اخبار وافكار

احدى جلسات المجمع

عقد مجمعنا العلمي جلسته المعتادة في المدرسة العادلية مساء الاربعاء الواقع في ٧ ايلول تحت رئاسة رئيسه الاستاذ محمد كرد علي مدير المعارف العامة وقد شهد الجلسة من أعضائه الشرفيين حضرات الاساتذة فارس بك الخوري وسليم بك عنحوري والشيخ عبد القادر المبارك واستأذن في حضور الجلسة المستشرق المسيو لسير الفرنسي فدارت المذاكرة حول عدة مسائل علمية ولغوية ، من ذلك :

(١) البحث في جموع المصادر التي فشا استعمالها في الكتابة العربيـــة مثل (الانتخابات) و (الدقيقات) و (التخصيصات) و(التعقيبات)و(الاصطلاحات) فارتأى بعض الاعضاء انها مصادر والمصدر لا يجمع فهو يدل على التعدد والكثرة بصفته الاصلية لكن لوحظ أخيراً ان ما يجمع من هذه المصادر انما يراد به الحاصل بالمصدر وهو أثر الفعل لا المصدر نفسه وتارة يراد المصدر النوعي او بناء المرة منه فقولنا (وردت الانتخابات من الاقضية) لم يرد بالانتخاب هنا فعل الفاعل وانما المراد أثره المنكرر بتكرر الاقضية وهكذا يقال في البواقي .

(٢) البحث في كلمة (فخيم) التي أنكرها المجمع في (عثرات الاقلام)وقال ان الصواب ان يقال (فخم) من دون ياء فقد قال بعض الاعضاء ان الكلمتين كلتيهما ذكرهما العلامة اليازجي في نجعته مع ان (فخيم) بالياء لم تذكر في شيء من معاجم اللغة المعتبرة التي بين أيدينا : فمن قائل انه لا يجوز الاعتماد على ما قاله الشيخ اليازجي ما لم نر ما يؤيده في معاجم اللغة ومن قائل بلزوم الاعتماد عليه . وقر القرار انه قد أصبح في هذه الكلمة شبهة لا بد ان تتجلي أخيراً في العثور على نص عنها في بعض كتب اللغة او الادب

(٣)البحث في ثلاث كلمات عرضها الاستاذ المغربي على الاعضاء وطلب رأيهم فيها (١) كلمة «قازوز» هل هي عربية الاصل بمعنى القارورة الصغيرة او الاناء الصغير يشرب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

به الشراب كما في معاجم اللغة العربية او هي فرنسوية الاصل من (gaz) و (gazeuse) و (٢) كلمة «سلطة» هل هي عربية الاصل من «السليط» وهو الزيت او هي فرنسوية الاصل من (Salade) المشتقة من (Sel) ملح او (Sal) ملح باللاتينية. و (٣) كلمة (sarrasin) التي يطلقها الافرنج على المسلمين فاتحي الاندلس والمغرب الاقصى في القرون الاولى هل هي محرفة عن (صحراويين) او (سراقين) كما قيل او (شرقيين) كما قاله ببرلوتي. وبعد البحث قر القرار على ان الكلمتين الاوليين من اصل فرنسي لانهما انما دخلتا في لغتنا العربية بعد اختلاطنا بالافرنج في العصور الاخيرة وبعد سماعنا هاتين الكلمتين منهم. واستحضرت دائرة المعارف الفرنسوية La grande-encyclopédie فروجعت فيها كلمة (sarrasin) فتبين انها محرفة عن كلمة (شرقيين) العربية، ولا غرو فان العرب شرقيون زحفوا على المغرب واسبانيا وفرنسا من جهة الشرق.

(٤) البحث في كتاب (قانون البلاغة) وهو كتاب لطيف الحجم عثر عليه بين مخطوطات المكتبة الظاهرية لمؤلفه (فخر الدين ابي طاهر محمد بن حيدر البغدادي) وتاريخ كتابته (سنة ٦٩٢هـ) فقرأ الاعضاء منه صفحات وتذاكروا في امر طبعه ونشره ولم يعثروا بعد البحث [1] على الزمن الذي عاش فيه مؤلفه لكن يظهر من اسلوب عبارته واستشهاداته وبعض قرائن اخرى انه من رجال القرن الرابع او الخامس للهجرة لاسيما وهو يحذو في بحثه عن بلاغة الكلام وفصاحته حذو امام البلاغة الشيخ عبد القادر الجرجاني في كتابيه (اسرار البلاغة) و (دلائل الاعجاز) وان هذا الكتاب (قانون البلاغة) اذا طبع ونشر كان اخا الكتابين. وثالث القمرين. وهو فوق ذلك ان لم يُعَلِّم البلاغة بقواعده علمها باسلوبه، وبلاغة كتابته. ثم قر القرار

---

(١) ثم عثرنا بعد البحث على شيء من ترجمة المؤلف في (قاموس الاعلام) لشمس الدين سامي فقد قال عنه انه كان من الشعراء وتوفي سنة (٥١٧) للهجرة ومن شعره قوله في وصف الخمرة:

مرحباً بالتي بها قتل الهـ ... م وعاشت مكارم الاخلاق
وهي في رقة الصبابة والشو ... ق وفي قسوة الجفا والفراق
لست ادري امن خدود الغواني ... عصروها ام من دم العشاق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ان يقرأ الكتاب كله أحد الاعضاء ويعطي رأيه فيه فاختير لذلك حضرة سليم بك عنحوري . »

(٥) قرىء كتاب وارد من حضرة العلامة احمد باشا تيمور البحاثة المصري المشهور وهو يتضمن وعده بارسال بعض كتب مهمة لغوية كان المجمع طلبها منه. وبعد المذاكرة في موضوع الكتاب وموضوعات اخرى خصوصية ختمت الجلسة.